الديني والروحي، علاوة على قائمة ببليوغرافية، متعددة اللغات، بأهم المصادر والمراجع التي يمكن أن تفيد القارئ المنهوم الراغب في التعمق والاستزادة؛ وقسم ثان هو عبارة عن كشاف أبجدي مزود بشروح تكميلية تزيد المعجم جودة وبهاء.

ولا شك في أن ترجمة معجم الأديان ستمثل إضافة نوعية إلى المكتبة العربية، ليس لأن الكتاب ينطوي على خلاصة أبحاث عميد مؤرخي الأديان في عصرنا هذا فحسب، بل لأن المكتبة العربية تشكو بالفعل من ندرة، إن لم نقل غياب، المعاجم التي من هذا النوع أيضا؛ وهل يستساغ ذلك في ظل الظروف المزرية التي تعيشها الأمة العربية، حيث يكتوي الجميع بنيران التطرف الذي لا تخفى علاقته بالجهل وبوهم امتلاك الحقيقة؟

وتجدر الإشارة إلى أن ميرسيا إلياد كان يتهيأ لوضع اللمسات الأخيرة على كتابه الضخم تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، وعَنَّ له أن يضمّ في مجلد واحد خلاصة كل مسيرته العلمية الطويلة التي نذرها لتاريخ الأديان المقارن، لكن انشغالاته العلمية والتزاماته العديدة لم تسعفه في إتمام هذا العمل بمفرده، فعهد إلى تلميذه يوان بيتر كوليانو، أستاذ تاريخ الأديان بجامعة شيكاغو، بأن ينهض بالمهمة، وكذلك الأمر كان.

ويمثل معجم الأديان الذي نضعه بين يدي القارئ العربي ثمرة هذا العمل الفريد في بابه على أكثر من صعيد.

ولد ميرسيا إلياد في ١٩٠٧ بمدينة بوخارست (رومانيا)، عاش في الهند من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٢، وتولّى تدريس الفلسفة بجامعة بوخارست من ١٩٣٣ إلى ١٩٤٠. وعمل ملحقا ثقافيا بلندن، وبعدها بلشبونة، ثم تولّى التدريس بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس، حيث شرع في تحرير أبحاثه في تاريخ الأديان المقارن بلغة موليير. وبعد أن خاض تجربة التدريس بالسوربون وبغيرها من الجامعات الأوروبية، تقلد منصب أستاذ كرسي تاريخ الأديان بجامعة شيكاغو من ١٩٥٧ إلى غاية وفاته عام ١٩٨٦.

ولد يوان بيتر كوليانو في ١٩٥٠ بمدينة ياش (رومانيا)، درس في جامعة بوخارست، ثم في جامعة القلب المقدس بميلانو (إيطاليا)، حيث اشتغل مع أوغو بيانكي. وفي ١٩٧٥، بدأ يشتغل مع ميرسيا إلياد في إطار دراسات ما بعد الدكتوراه التي تابعها بجامعة شيكاغو، ثم تولّى التدريس بجامعة خرونينغن (هولندا) قبل أن يعود إلى شيكاغو ليعين أستاذا مشاركا بجامعتها؛ وهو المنصب الذي ظل يشغله إلى غاية ١٩٩١، تاريخ وفاته الغامضة.

أما خليد كدري، فهو كاتب وباحث أكاديمي مغربي، ولد عام ١٩٦٦ بمدينة خريبكة (المغرب)، درس الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط. تخرج من كلية علوم التربية عام ١٩٩١، وحصل بعدها على شهادة التبريز ثم الدكتوراه في الفلسفة. يزاول حاليا تدريس المنطق والإبستمولوجيا والفلسفة التحليلية بجامعة شعيب الدكالي. تتنوع اهتماماته العلمية، ويعنى على الخصوص بقضايا الترجمة النظرية والتطبيقية.

التطرّف الديني في فكر الجماعات الإسلامية

و يـ.. قدم الكتاب الجماعي «التطرف الديني في فكر الجماعات الإسلامية؛ نحو مقاربات تفسيرية»، مقاربات متنوعة لظاهرة التطرف الديني، الذي أصبح واحداً من الظواهر المميتة في ثقافتنا المعاصرة، ويقف على جوانب التطرّف المختلفة؛ ويحاول النبش في هذه الظاهرة ويتتبعها، ويحاول فهمها، وسبر مشكلاتها